# " الألْفَاظُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ اللغَتَينِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُوزْبَكِيَّةِ

# وَكَيْفِيَّةُ صناعة قاموس والاِسْتِفَادَةِ مِنْهُ فِي تَعْلِيمِ العَرَبِيَّةِ للنَّاطِقِينَ بِالْأُوزْبَكِيَّةِ"


د. أيمن عثمان عبد العليم الشريعي المصري

أستاذ اللغة العربية بقسم التاريخ والفلسفة، جامعة بخارى الحكومية

بخارى، أوزبكستان

aymanshoraey@gmail.com

fatfoot.2005@yahoo.com

**ملخص البحث باللغة العربية:**

تظهر مشكلة البحث في وجود كثير من الألفاظ العربية التي انتشرت في اللغة الأوزبكية وأصبحت من مكوناتها، وليس هناك معجم يضمها ويصنع منها مادة صالحة لدراستها ومقارنة اللفظ العربي باللفظ الأوزبكي، وبيان أسباب انتشار هذه الألفاظ، وكيفية الاستفادة منها في تدريس اللغة العربية في أوزبكستان. وقد استخدم البحث المنهج العام أو التكاملي؛ فيه من المنهج الوصفي والتقابلي، والتاريخي، والمقارن. واشتمل البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

وتوصل البحث إلى مدى تغلغل كثير من الألفاظ العربية في اللغة الأوزبكية حتى صارت منها، وأوضح الأسباب، وكيفية صناعة معجم مزدوج لهذه الألفاظ بالاستعانة المعاجم العربية، وكيف يمكن الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأوزبكية.

**Summary of the research in English:**

The problem of the research appears in the presence of many Arabic words that have spread in the Uzbek language and become one of its components, and there is no dictionary that includes them and creates a suitable material for studying them, comparing the Arabic pronunciation with the Uzbek pronunciation, explaining the reasons for the spread of these words, and how to benefit from them in teaching the Arabic language in Uzbekistan. The research used the general or integrative approach. It includes descriptive, contrastive, historical, and comparative approaches. The research included an introduction, five sections, and a conclusion.

The research found the extent to which many Arabic words have penetrated the Uzbek language until they became one of it, and explained the reasons, how to create a double dictionary for these words using Arabic dictionaries, and how it can be used in teaching the Arabic language to speakers of the Uzbek language.

**الكلمات المفتاحية:**

(قاموس – معجم-اللغة-الأوزبكية –العربية-أوزبكستان–تعليم)

**key words:**

(Dictionary - Language - Uzbek - Arabic - Uzbekistan - Education)

## المقدمة

اللغة العربية ركن أســـاس من أركان وحدة الأمة الإســـلامية، وعمود محوري من أعمدة قوتها وتفوقها، وقد أودع الله تعالى فيها ما لم يضـــعه في ســـائر اللغات من القوة والمتانة، والبيان والوضـــوح، والسـعة والبلاغة، والدقة والإيجاز، والموسـيقا وجمال الصـوت، وحسـن الخط، والنحو والأسـلوب، وهي أفضـل اللغات في إيصـال المعاني، وأكثرها ألفاظا. وإيمانا مني بأهمية اللغة العربية وفضـلها، قدمت على كتابة هذه الســـطور عن **"الألفاظ المشـــتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية وكيفية صـــناعة قاموس والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأوزبكية"**.

فما أن امتد الفتح الإســلامي واتســع مداه، حتى حلت اللغة العربية محل اللغات الســائدة وقتئذ في البلاد المفتوحة، فلقد حلت محل الفارســية في العراق وبلاد فارس، والرومية بالشـــام، والقبطية بمصـــر، واللاتينية والنوبية بالشـمالي الأفريقي، وغيرها من لغات البلدان التي فتحها المسـلمون، وما زالت العربية هي اللغة الرسمية في هذه البلدان.

هذا هو وضـــع اللغة العربية في البلاد المفتوحة، أما التي لم يتمكن المســـلمون من فتحها، أو التي أتى الاحتلال إليها وحاول القضـاء على اللغة العربية المنتشرة فيها، كما كان الأمر في بلاد ما وراء النهر، فقد أثرت اللغة العربية في كثير من لغاتها، فنجد الكثير من الألفاظ العربية منتشرة فيها، وأكبر شـهادة على ذلك ما نجده من الألفاظ العربية في اللغات: الأوزبكية والطاجكستانية والتركية والفارسية وغيرها.

حتى غدت اللغة العربية الأكثر انتشـــارًا، وعكف الناس على دراســـتها وتعلمها، فنبغوا فيها إلى درجة التأليف بها، والبحث في فنونها وعلومها، وترجمة مؤلفاتها إلى اللغات المختلفة، وأصـــبحت ذات أهمية كبرى، تثير في ذهن كل دارس أســـئلة تحتاج إلى بحث يجيب عنها، منها: كيف دخلت هذه اللغة؟

وكيف انتشرت وتطورت فيها؟ وما أهميتها فيها؟، وكيف يتم تعليمها وتدريسها فيها؟ وما هو مدى تأثيرها في لغاتها وتأثيرها فيها؟ وكيف يمكن الاستفادة من الألفاظ المنتشرة في صناعة معجم؟ وكيفية الاستفادة من هذا المعجم في تعليم اللغة العربية؟ من هنا جاء هذا البحث.

**موضوع البحث وعنوانه:**

أما موضوع بحثي فهو: **" الألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية وكيفية صناعة قاموس والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأوزبكية"**، وهذا البحث يبرز ظاهرة انتشار كثير من الألفاظ العربية في اللغة الأوزبكية، والأسباب التي ساعدت على هذا الانتشار، كما يبين وضع اللغة العربية في أوزبكستان، وكيفية صناعة معجم للألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية، ومدى الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأوزبكية، ولهذا جاء عنوانه : " الألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية وكيفية صناعة قاموس والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأوزبكية".

**أسباب اختيار الموضوع:**

من أسباب اختيار الموضوع رغبتي في:

1) تتبع حركة اللغة العربية في أوزبكستان منذ دخولها إلى وقتنا هذا لإظهار أهميتها هناك. وهذا يسد حاجة ماسة عند دارسي اللغة العربية والمهتمين بها في أوزبكستان.
2) إظهار الجهود المبذولة في تدريس وتطوير اللغة العربية في أوزبكستان.
3) صناعة معجم أو قاموس للألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية، وكيفية الاستفادة من معجم الدوحة التاريخي في صناعته. لما للمعاجم من أهمية عظيمة في تعليم العربيّة.
4) بيان أهمية هذا المعجم وكيفية استخدامه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهذا يساعد طلاب اللغة العربية والعاملين في حقل تدريسها.

**مشكلة البحث:**

وتظهر مشكلة البحث في وجود كثير من الألفاظ العربية التي انتشرت في اللغة الأوزبكية وأصبحت من مكوناتها، حتى أنها وبنظرة مبدئية تخطت الألفين، وليس هناك كتاب أو قاموس يضمها

ويصـــنع منها مادة صـــالحة لدراســـتها ومقارنة اللفظ العربي باللفظ الأوزبكي من حيث النطق والمعنى والاشتقاق، وبيان أسباب انتشار هذه الألفاظ، وكيفية الاستفادة منها في تدريس اللغة العربية في أوزبكستان.

**فرضيات حدوث مشكلة البحث:**

إهمال الباحثين السابقين هذا الموضوع وعدم وضعهم إياه في محل الاعتبار إلا في حدود ضيقة. وعلة هذا الإهمال مفصلة في النقاط التالية:

1) إن التخصص في الدراسات العربية ليس معهودا عند الأوزبكيين في العصر الحديث، كما أن المدارس الموجودة جل اهتمامها ينصب على العلوم الأخرى، وكذلك أكثر الجامعات التي في الغالب لا تدرس اللغة العربية بين دراساتها. ولهذا قلما تجد من تخرج متخصصا في اللغة العربية من الأوزبك المحدثين.
2) إن عملية البحث العلمي في مجال اللغة العربية حديث العهد في أوزبكستان – وأكثر اشتغال المهتمين باللغة العربية هو تدريس اللغة العربية عن البحث فيها.
3) إن اللغة العربية في أوزبكستان بعد الاحتلال الروسي لم تتطور هذا التطور الذي هي عليه اليوم، ولما تزل تنهض حركتها نهوضا تثير عاطفة الباحثين لدرجة الكتابة عن تاريخ اللغة العربية ووضعها في أوزبكستان.

**أهداف البحث:**

يهدف إلى جملة أمور، منها:

1) الكشف عن اللغة العربية في أوزبكستان، وتتبع تاريخها وحركتها فيها.
2) الوقوف على مظاهر وأسباب انتشار اللغة العربية في اللغة الأوزبكية، وإبراز مدى تأثير اللغة العربية فيها.
3) بيان كيفية إنشاء معجم مزدوج للكلمات المشتركة بين العربية والأوزبكية.
4) بيان كيفية الإفادة من المعاجم العربية خاصة معجم الدوحة التاريخي في إنشاء هذا المعجم.
5) بيان مدى الاستفادة من هذا المعجم في تعليم اللغة العربية للأوزبكيين وتأليف الكتب فيها. مع إبراز دور المعاصرين ممن قاموا بالتأليف فيها في أوزبكستان.

**أهمية البحث:**

لهذا البحث أهمية كبيرة للمتحدثين باللغة الأوزبكية؛ حيث يساعد المهتمين باللغة العربية ودارسيها ومعلميها ومحبيها على معرفة:

1) تاريخ اللغة العربية في أوزبكستان؛ ليمكنهم ربط ماضيها بحاضرها، وليعرفوا مدى تأثير اللغة العربية في اللغة الأوزبكية الأصلية.
2) أسباب ومظاهر انتشار اللغة العربية في جمهورية أوزبكستان منذ مجيء العرب إليها إلى وقتنا هذا.
3) فائدة إنشاء معجم للألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية للحصول على أفضل وأسهل طريق لتعليم اللغة العربية لأبناء هذا الوطن، خاصة أنهم يتلفظون بكثير من الكلمات والجمل العربية ويتسمون بأسمائها.

**أسئلة البحث:**

يسعى هذا البحث للإجابة عن سؤال واحد رئيس، هو: "هل هناك ألفاظ مشتركة بين اللغة العربية والأوزبكية يمكن من خلالها إنشاء معجم مزدوج يُيَسِّرُ تعليمَ اللغة العربية للناطقين بالأوزبكية؟" ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة الفرعية:

1) ما تاريخ اللغة العربية في أوزبكستان؟ وما مدى انتشار اللغة العربية في اللغة الأوزبكية؟ وما أسباب هذا الانتشار؟ وما مظاهره؟
2) كيف يمكن صناعة معجم من الألفاظ المشتركة بين اللغتين؟ وكيف يمكن الاستفادة من المعاجم العربية في صناعته؟
3) كيف يمكن الاستفادة من معجم الألفاظ المشتركة في تعليم اللغة العربية وتأليف الكتب التعليمية للناطقين بالأوزبكية.

**حدود البحث:**

"الألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية وكيفية الاستفادة منها في صناعة معجم مزدوج"، دراسة وصفية تاريخية. ولم يخرج البحث عن هذا الموضوع.

**هيكل البحث:**

وقد قسمت البحث إلى خمسة مباحث يسبقهما مقدمة وتمهيد، ويعقبهما خاتمة:

فأما المقدمة فقد ذكرت فيها: التقديم، ومشكلة البحث، وفرضياته، وأسباب اختيار موضوع البحث، وأسئلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، وهيكله، ومنهجه، وأهم الدراسات السابقة.

**وأما التمهيد:** فقد تكلمت فيه باختصار عن اللغة الأوزبكية.

**وأما المبحث الأول:** اللغة العربية في أوزبكستان.

**والثاني:** مظاهر انتشار الألفاظ العربية في اللغة الأوزبكية.

**والثالث:** العوامل التي ساعدت على هذا الانتشار حتى الآن.

**والرابع:** صناعة معجم للألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية مع الاستفادة بالمعاجم العربية المعاصرة.

**والخامس:** كيفية الاستفادة من معجم الألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية في تعليم اللغة العربية.

**منهج البحث:**

وقد اقتضى هذا البحث أن أستعمل المنهج العام أو التكاملي، فيه من المنهج الوصفي والتقابلي، والتاريخي، والمقارن. غير أنني استعنت بآليات منها: آلية الاستقراء والاستنباط، آلية المقابلة، آلية الملاحظة، آلية المسح؛ وقد جمع الباحث الألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية بنفسه من خلال استقراء بعض الكتب الأوزبكية، وبرامج الترجمة، والمقابلة المباشرة، والاستماع إلى بعض البرامج الأوزبكية في التلفاز، مع مراجعة النطق ومعرفة دلالات هذه الألفاظ، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع العربية.

**الدراسات السابقة**:

بالبحث لم أجد بحثًا علميًّا يتحدث عن علاقة اللغة العربية باللغة الأوزبكية، ومدى انتشار العربية في الأوزبكية، وكيفية إنشاء معجم للألفاظ المشتركة بين اللغتين، وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأوزبكية .

وإن كان هناك بعض المحاولات السابقة التي لا ينكر فضلها مثل مقالة: " العرب وعلوم اللغة العربية في أوزبكستان" للأستاذ محمد البخاري، وهي تتناول جانب واحد فقط هو وضع العرب واللغة العربية في أوزبكستان ولم يتطرق إلى الحديث عن صناعة معجم مشترك بين العربية والأوزبكية.

أو تلك المحاولات التي لا ينكر فضلها في صناعة معجم أو قاموس بين العربية والأوزبكية، منها: كتاب (تَعَلَّمَ اللغة الأوزبكية) للأستاذ عبد الباسط عبد الصمد أندجاني. عدد صفحاته 136 صفحة، مقسمة إلى ثلاثة أقسام القسم الأول (حتى الصفحة 38): لتعليم اللغة الأوزبكية: حروف اللغة الأوزبكية، وترتيب الجملة، والضمائر، والسؤال عن الحال، واللواحق، والأعداد، وأيام الأسبوع، والأشهر، والوقت، وأوقات الساعة، والخضراوات والفواكه، وأجزاء الجسم. والقسم الثاني:(من ص 39 إلى ص 87) قاموس للمصطلحات " عربي أوزبكي". أما القسم الثالث: قاموس أوزبكي عربي (من ص 88 إلى ص 136) .

وكما ترى أنه كتاب لتعليم اللغة الأوزبكية للناطقين بالعربية، وهو وإن كان قد احتوى على قاموس "عربي-أوزبكي" وآخر "أوزبكي-عربي"، إلا أنه لم يكن ليحتوي إلا على القليل من الألفاظ التي يمكن أن تساعد فقط في المرحلة الأولى من تعليم اللغة، ولم يحتوي على المعاني المختلفة لتلك الألفاظ أو شرح لها، بل اكتفى باللفظ وما يقابله في اللغة الأخرى. وهو كذلك غير مخصص للكلمات المشتركة بين اللغتين وإن كان قد ذكر بعضًا منها.

من المحاولات السابقة لصناعة معجم أو قاموس بين العربية والأوزبكية كتاب "النعيم"[1] للمؤلف عادل جان نصيروف: قاموس مزدوج عربي أوزبكي ولكن ليس مقتصرا على المشترك من الألفاظ بين اللغتين؛ كما يأتي بالمفردات العربية مع شرحها بالأوزبكية، وذكر تصريف بعض الألفاظ العربية واشتقاقاتها.

## التمهيد:

- اللغة الأوزبكية:

فرع من شـــجرة اللغات التركية الشـــرقية أو الأيغورية التركية، التي هي فرع من فروع عائلة اللغات التركية، وترجع أصـــول اللغات التركية كلها إلى شـــجرة اللغات الألطية. عدد متحدثي اللغة

[1] Odiljon nasirov :an naim ;arabcha uzbekcha lug’at, Abdulla qodiriy nomidagi xalq merosi nashriyoti . toshkent 2003

الأوزبكية الأصليين 27 مليون من الأوزبكيين في أوزبكستان وآسيا الوسطى. وهي اللغة الرسمية لأوزبكستان[2].

من اللغات التي أثرت فيها: العربية، والفارسية، والطاجيكية، والروسية.

في عام 1928م غُيِّرَ نظام كتابتها من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينيّة ثُمَ غَيّرها جوزيف ستالين في العهد السوفييتيّ إلى السريالية حتّى أرجعت الحكومة نظام الحروف اللاتينيّة في أوائل الألفيّة الميلاديّة الجديدة [3].

## أولًا: اللغة العربية في أوزبكستان:

ليس ثمة علاقة كبيرة واضحة مباشرة بين العرب وأهل خراسان وبلاد ما وراء النهر[4] قبل الإسلام، وذلك للمسافة الشاسعة بين الطرفين[5].

وظهرت هذه العلاقة أكثر ما ظهرت مع حملات العرب الأولى لفتح بلاد ما وراء النهر وخلال الفترة الممتدة ما بين القرنين السابع والعاشر الميلاديين. يقول الأستاذ محمد البخاري[6] بأن المصادر والدراسات الميدانية خاصة التي جرت مع باكورة استقلال جمهوريات آسيا المركزية خلال عام 1991 تؤكد انصهار العرب بالمحيط المحلي خلال فترة طويلة وقد سكنوا بخارى والمناطق المحيطة بها، وسمرقند وبعض مناطق جنوب أوزبكستان وطاجكستان، وهم من قبائل عربية ينحدر

---

2. جمهورية أوزبكستان تقع في منتصف قارة آسيا، ويحدها من الشمال والغرب كازاخستان ومن الجنوب أفغانستان وتركمانستان ومن الشرق قرغيزستان وطاجيكستان، وتبلغ مساحتها الإجمالية 447400 كم$^2$، هي أكبر دولة سكانًا، في وسط آسيا (تركستان)، يبلغ عدد سكانها 27 مليون نسمة حسب تقديرات 2006م، وهي تضم عدة عرقيات حوالي 80% منها من الأوزبك، يتكلمون الأوزبكية، وكذلك عدة لغات أخرى منها الروسية؛ فجميع الشعب يجيد الروسية وقليلاً منهم يفهم اللغة الفارسية القديمة (الدرية) التي يتكلم بها الناس في طاجيكستان وأفغانستان. ويدين حوالي 88% من السكان بالإسلام.، حصلت أوزبكستان على استقلالها عام 1991م عقب انهيار الاتحاد السوفيتي. ينص دستورها عام 1992م على أن نظام الدولة علماني ديمقراطي، وأن حرية التعبير والعبادة مكفولة بحكم الدستور. تضم أقاليمًا لها حكم ذاتي يبلغ عددها تسعة أقاليم. منها أقاليم لها شهرة عريقة في تاريخ الإسلام، منها بخاري وسمرقند وطشقند وخوارزم .فقد قدمت هذه المناطق علماء أثروا على التراث الإسلامي بجهدهم، كان منهم الإمام البخاري والخوارزمي والبيروني والنسائي، والزمخشري والترمذي وابن سينا وغيرهم العديد من أعلام التراث الإسلامي. اللغة الرسمية هي الأوزبكية. المرجع: السيد، محمد علي رجب: تاريخ دول آسيا الوسطى، ، الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي2015م، ص52. وانظر: بوابة أوزبكستان - ويكيبيديا(wikipedia.org)

3. اللغة الأوزبكية – ويكيبيديا (wikipedia.org)

4 . بلاد ما وراء النهر المسمى القديم لآسيا الوسطى وهي البلاد الواقعة بين نهري جيحون سيحون قد عرفت أيضا عند العرب باسم تركستان. انظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، دط، ج2 ص، 186.

5. العفنان، عبد الرحمن فريح: القبائل العربية في خراسان وبلاد ما وراء النهر، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1413ه، ص 30.

6 . د/ البخاري، محمد: العرب وعلوم اللغة العربية في أوزبكستان: ، طشقند 2009 ، muhammad-2009.blogspot.com . بتصرف.

بعضـــها من القرشـــيين، وبني هلال، وبني ثقيف، والعرب اليمانيين، والبكريين، والمضـــريين، وبني ربيعة، وبني تميم.

وأن العربية كانت لغة العلم والتعليم، ولم يتأثر موقعها الهام هذا رغم تبدل الأســـر الحاكمة والدول التي أقامتها تلك الأسر على أرض ما وراء النهر حتى خلال الفترة المبكرة من اجتياح الجيوش الروسـية للمنطقة، ولا يمكن أن تندثر بتلك السـرعة لولا سـياسـة الاحتلال الروسـي الذي عمل على محاربة الدين الإســلامي وطمس معالم كل ما هو عربي أو له صـــلة بالعروبة في المنطقة خلال قرن ونيف من الزمن.

فقد قامت السـلطات البلشـفية بإغلاق المسـاجد، ومصـادرة وإتلاف كل ما كتب باللغة العربية أو حتى بالحرف العربي ومعاقبة كل من يعثر بحوزته على مثل تلك الكتب، بعد أن عمدت إلى إلغاء اســتعمال الحرف العربي واســتبداله بالحرف اللاتيني أولاً، ومن ثم بالحرف الروســي (الكيريلي)، ورافق تلك الحملة إغلاق المدارس الإســلامية ومنع تعليم وتداول اللغة العربية في تلك الجمهوريات تمامًا حتى الحرب العالمية الثانية. ورغم تبدل الظروف تحت وطأة الحرب العالمية الثانية، واضطرار السلطات السوفيتية للتخفيف من ضـغوطها، وفتح متنفس بسيط أمام المسلمين وأبناء الديانات الأخرى في تركستان الروسية، وسماحها بتأسيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان السوفييتية، وهي التي أعادت افتتاح مدرسـة مير عرب الإسـلامية في بخارى، وافتتحت معهد الإمام البخاري في طشـقند. بالإضـافة للسماح بتعليم اللغة العربية في عدد محدود من المدارس الرسـمية في أوزبكسـتان، وتوسـيع كلية اللغات الشـرقية في جامعة طشـقند الحكومية، إلا أن الصـورة لم تتبدل من حيث الجوهر، لأنـه تم آنـذاك فرض تعليم اللغـة العربيـة من خلال كتـب كتبهـا مؤلفون روس اعتمـدوا في موادهم الدراسية على مبادئ وقواعد اللغة الروسية، فأصـبح على الأوزبكي تعلم العربية من خلال لغة أجنبية أخرى (الروســـية)، وكانت كلها من حيث الأهداف تلبي احتياجات الحكومية المركزية في موســـكو وخططها، واحتياجاتها من المترجمين بعد ازدياد الطلب عليهم مع توسع المشاريع السوفيتية في بعض الدول العربية، وخاصـــة الجزائر ومصـــر وســـورية والعراق واليمن مع بداية الســـتينات من القرن العشرين.

وتبدلت تلك الصورة بعد الاستقلال تمامًا، وأصبحت دراسة اللغة العربية كلغة أجنبية تدرس في المدارس الرسـمية إلى جانب اللغات الأجنبية الأخرى، وأصـبحت تدرس في الجامعات والمعاهد كلغة أجنبية وازداد الطلب عليها بعد تأســيس الجامعة الحكومية الإســلامية بمبادرة من رئيس الجمهورية إسـلام كريموف في عام 1999م، التي يشـترط للقبول فيها الإلمام باللغة العربية، وافتتاح عدد كبير من

المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة المتخصصة بتعليم اللغة العربية. وازداد الاهتمام بدراسة المخطوطات العربية لتصبح أهداف المؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة بعد الاستقلال دراسة وتحقيق ونشر تراث الأجداد العظام من علماء ما وراء النهر.

وتقوم اليوم الكوادر العلمية الخبيرة والمتخصصة في مجال دراسات التراث الأدبي الإسلامي ومخطوطاته بمتابعة الأبحاث العلمية التي بدأت منذ دخول الكوادر الوطنية هذا المجال الهام في جمهورية أوزبكستان في الثلاثينات من القرن العشرين.

إن أبناء الشعب الأوزباكستاني يفخرون بفضل أجدادهم العظماء ويقدرون أعمالهم الجليلة في تطوير اللغة العربية، وتطوير العلوم الإنسانية الأخرى، خاصة أن تلك المؤلفات جزء هام من الثقافة العربية والإسلامية والعالمية.

لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهي حافظة للتراث العلمي والأدبي والتاريخ المشترك للشعوب الإسلامية قاطبة، وشاهد على الدور الذي لعبه العلماء العرب والمسلمين في إثراء الحضارة الإنسانية في مختلف العلوم.

من هذا المنطلق تجد حرصهم على اللغة العربية وعلومها، وحرص الدولة والأوساط العلمية في أوزبكستان اليوم على تعلم وتعليم اللغة العربية وعلومها، والتي من دونها لا يمكن الاطلاع على مضمون مخزون المخطوطات العلمية الثمينة التي كتبها أجدادهم العلماء في أوج ازدهار الدولة العربية الإسلامية.

- **ثانيًا: انتشار الألفاظ العربية في اللغة الأوزبكية:**

لا يخفى على الملاحظة وجود كثير من الكلمات والألفاظ العربية المتغلغلة في اللغة الأوزبكية وأصبحت من مفرداتها وتركيباتها. وقد أوردت بعض الأمثلة من حرف الهمزة؛ لتكون دليلا واضحًا للقارئ:

| عربي | o'zbek |
|---|---|
| إِجَازَةٌ | Ijoza |
| أَدَبي | Adabiy |
| | |

| | |
|---|---|
| Ishtaha | اشْتِهَاءٌ |
| Atlas | أَطْلَسُ |
| A'zo | أَعْضَاءٌ |
| Iflos | إِفْلَاسٌ |
| Bob | بَابٌ |
| Bokira | بَاكُورَةٌ/بِكْرٌ |
| Bisot | بِسَاطٌ |
| Bosma | بَصْمَةٌ |
| Baho | بَهَاءٌ |
| Tadqiqot | تَدْقِيقٌ |
| Tavsil | تَوصِيلٌ |
| Jarima | جَرِيمَةٌ |
| Harbiy | حَرْبِيٌّ |

ولكثير من هذه الألفاظ مشتقات ومؤنثات وجموع محفوظة في اللغة الأوزبكية.

كما يوجد كلمات أعجمية دخيلة، قديمة وحديثة، وأخرى معربة تشـــترك فيها اللغتان العربية والأوزبكية، وقد اعتمدت المجامع العربية كثيرًا منه، ومنها ما دخل العامية المصرية.

مثل:

| | |
|---|---|
| Stadion | إِسْتَاد |

| | |
|---|---|
| Ustoz | أُسْتَاذٌ |
| Usta | أُسْطَى |
| Akademiya | أَكَادِيمِيَّةٌ |
| Olmos | أَلْمَاسُ |
| Internet | انْتَرْنِت |
| Barometr | بَارُو مِتْر |
| Baxt | بَخْتٌ |
| Bas | بَسْ (عامية مصرية بمعنى يكفي) |
| Bakalavr | بَكَالُورْيُوس |
| Bolta | بَلْطَةٌ |
| Band | بَنْدٌ |
| Paxlavon | بَهْلَوانٌ |
| Bayroq | بَيْرَقٌ |
| Tobut | تَابُوتٌ |
| Taxt | تخْتٌ |
| Taxta | تَخْتَةٌ |

بالإضافة إلى العديد من الجمل والتراكيب المستخدمة بنصها، مثل:

| | |
|---|---|
| Astag'firulloh | أَسْتَغْفِرُ اللهَ |
| Amri mahol | أَمْرٌ مُحَالٌ |
| Oyat al kursi | آيَةٌ كَرِيمَةٌ |
| Barokalloh | بارِكَ اللهُ |
| Juma muborak | جُمْعَةٌ مُبَارَكَةٌ |
| Al hamdu lillah | الْحَمْدُ لِلهِ |

| | |
|---|---|
| Muhr va imzo | خِتْمٌ وإمْضَاءٌ |
| Ijaraga do'kon | دُكانٌ لِلْإيجَارِ |
| Subhanalloh | سُبْحَانَ الله |
| Assalomu alaykum | السَّلامُ عليكم |
| Sog’-salomat | صَاغٌ سَلِيمٌ |
| Zarbul masal | ضَرْبُ المَثَلِ |
| raj'iy taloq | طَلَاقٌ رَجْعِيٌّ |
| Aruz she’riyatda | عَرُوضُ الشِّعر |
| Alayhis salotu vassalom | عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ |
| Ayonin bayonin | عَيَانًا بَيَانًا |
| Iyd muborak | عِيدٌ مُبَارَكٌ |
| Allohu a’lam | اللهُ أَعْلَمُ |
| Nasr she’riyatda | نَثْرٌ شِعْرِي |

ناهيك عن الأسماء العربية المنتشرة بطريقة ملحوظة تتخطى المئات، مثل:

| **o'zbek** | **عربي** |
|---|---|
| Abror | أبْرَارٌ |
| Asad | أَسَدٌ |
| Asror | أَسْرَارٌ |
| Akbar | أَكْبَرُ |
| Anvar | أَنْوَرُ |
| Oyatulloh | آيَةُ اللهِ |
| Badriya | بَدْرِيَّة |
| Burhoniddin | بُرْهَانُ الدِّين |
| Bahouddin | بَهَاءُ الدِّينِ |

| | |
|---|---|
| Jobir | جَابِرٌ |
| Jaloliddin | جَلَالُ الدِّينِ |
| Jamoliddin | جَمَالُ الدِّينِ |
| Hasan | حَسَنٌ |
| Husayn | حِسَينٌ |
| Husniddin | حِصْنُ الدِّينِ |
| Hakima | حَكِيمةٌ |
| Xalil | خليل |
| Xayrulloh | خير الله |

**ثالثًا: العوامل التي ساعدت على هذا الانتشار:**

- أهم هذه العوامل انتشـار الدين الإسـلامي في بلاد ما وراء النهر، الذي حمله معهم الفاتحون العرب في القرن السابع الميلادي، فانتشرت معه اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وقرئ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدعية بنصها العربي في تلك البقاع.
- اختلاط العرب بأهل هذه البلاد بالمصاهرة والتجارة وغيرها من الأنشطة.
- ومع انتشـــار الدين الإســـلامي واختلاط العرب بأهل البلاد غدت اللغة العربية في بلاد ما وراء النهر خلال القرون الوســـطى لغة العلم والتعليم والثقافة الإســـلامية والفن والأدب لوقت طويل وحتى فترة بدايات الاحتلال الروسي للمنطقة.

وقد ساعد على ذلك إنشاء كثير من الكتاتيب والمدارس التي لم تقصِّرْ في تدريس القرآن الكريم وعلومه، والفقه، والعقيدة، والتوحيد، والحديث، واللغة العربية وعلومها...إلخ، كمدرســـة مير عرب، ومدرسة ألوغ بيك، وغيرهما. ويظهر هذا في كثرة الألفاظ والمصطلحات الدينية، مثل:

| | |
|---|---|
| إسـلام-إيمان -ابتداء-انْتِهَاءٌ أبدي-أزلي -حق-باطل-زكاة-صـلاة-حج-دعاء-تِلَاوَةٌ-تفسـير-فقه-جائز-واجِب-فرض... | Islom-iymon - Ibtido - Intiho- abadiy- - haq- Botil -zakot-salot- haj-duo- Tilovat -tafsir-fiqh-joiz- Vojib -farz... |

والتعليمية المتداولة حتى الآن مثل:

| | |
|---|---|
| تربية-تعليم-تَصْـنِيفٌ-قلم- كتاب- دفتر- معلم -عِلْم- طَلَبة- مدرسة- مكتب- امتحان-درجة- رقم- حرف- خط- لغـة-قراءة-مطـالعـة- اجتماعي- سـياسـي- اقتصـادي- ترجمة- أدبيات- بلاغة- شـعريات- تاريخ- جغرافيا- خريطة-قانون-فلسفة- رياضيات-هندسة... | Tarbiya -ta'lim-tasnifi - Qalam - Kitob - Daftar - Muallim - Ilm – Talaba- Madrasat - Maktab-Imtihon - Daraja - Raqam - Harf - Xat - Lug’at - Qiroat - Mutolaa - Ijtimoiy - Siyosiy - Iqtisodiy - Tarjima - Adabiyot - Balog’at - She'riyat - Tarix - Geografiya - Xarita- Qonun -falsafa- Riyoziyot- Handasa... |

وصـار يُؤَلَّفُ باللغة العربية، وأصبح لهذه البلاد علماءٌ بارزون وكتبٌ نالت الشـهرة الواسـعة في العلوم المختلفة كالإمام البخاري، وابن سـينا، والزمخشـري، والخوارزمي، والنسـفي...وغيرهم. كما أصبح لعلمائها دور بارز في تطوير علوم اللغة العربية التي نشأت مع بداية القرن السابع الميلادي.

- ومما ساعد أيضًا على انتشار اللغة العربية انتشار الطرق الصوفية؛ فقد تخطى المشهور منها خمسًا وثلاثين طريقة، كالطريقة النقشـبندية، والمولوية، والحاكمية، والقادرية، والسـهروردية، والشـاذلية، والقلندرية، وغيرها. وهذا يظهر من ألفاظ المعجم الصوفي المتداولة حتى الآن، مثل:

| | |
|---|---|
| أحوال- إرادة- روحاني- اشتياق- تصوف- صوفي- تَصَوُّرٌ – إدراك- إلتجاء- تَضَرُّعٌ- تَوَسُّلٌ- إلهام- اعتقاد –ولي- أولياء- باطن- ظـاهر- سِـرّ - بُردة- تخلص- تعطيـل- تسـبيح- تعظيم - حِكمـة- حلقـة- خِلْوةٌ – ذِكْر-نجاة- خَلاص- حقيقة- بَرَكَةٌ- تسـليم- زاهد- شـفاء- صَـفَاءُ -شـفاعة- شـفاف- مقدس- مشاهَدة- قُطْبٌ... | Ahvol -iroda -Ruhoniy - Ishtiyoq - tasavvuf - So'fiy - idrok - iltijo - Tazarru’ -Tavassul - ilhom - e'tiqod – valiy- Avliyo - botin - zohir - sir - Burda - Taxallus - Ta’til - tasbih - Ta’zim- hikmat - Halqa - Hilvat - zikr – najot- Xalos - Haqiqat - baraka - taslim - zohid - shifo – Safoa- shafoat - shaffof - muqaddas – Mushohada- Qutb... |

- وكان لموقع هذه البلاد التي تقع على طريق الحرير[7] وتتوسط بين الشرق والغرب أثر في التجارة والامتزاج مع الشعوب العربية وغيرها، وقد سيطر العرب والمسلمون على هذا الطريق في بلاد ما وراء النهر، وأصبحت بلادهم تصدر البضائع إلى بلاد الشرق والغرب. وقد راجت ألفاظ التجارة، مثل:

| | |
|---|---|
| تجارة-نقد- جواهِر- بِسَاطٌ - حُجَّة-حِساب- خَزِينَة- إِيجَارٌ- دسْتَة-دكان- رواج- كيلو- جرام- إِفْلَاسٌ-نفقة- بَدَلٌ- بَقَّالٌ-عَلَفٌ- طنٌّ- قَصَّابٌ (بمعنى جزَّار)... | Tijorat - naqd - - javohir - Bisot - Hujjat - hisob - xazina - ijara - Dasta - do'kon - Rivoj - kilogramm - Iflos - nafaqa - Badal -baqqol - Alaf - tonna - qassob... |

- ولتعدد الإمارات وأنظمة الحكم وانتشار الدواوين بعد الفتح الإسلامي، كان للغة العربية حضورها؛ حيث كانت اللغة الرسمية للدواوين آنذاك، وما زالت ألفاظ السياسة والحكم والكتابة متداولة، مثل:

| | |
|---|---|
| حاكم-حَكَم-حُكْمٌ – أمير-والي -خليفة- إمضاء- مأمورية- إِدارَةٌ-رخصة- إِذْن- جَنَاب - حامِية-حَبْس- حَرْبِيٌّ- حِزْبٌ- دستور- دولة -ولاية-وطن- سَلْطَنَةٌ- سلطان-سِيَاسَةٌ-سَيِّدٌ- أُسْطَى- ضابِط- وظيفة-مَلِك- مَلِكَةٌ-مُلْكٌ-شاه... | hokim-hukm-hakam - Amir -valiy - xalifa - imzo - ma'muriyat- Idora - ruxsat -Izn - Janob - Hamiyat - Hibs - Harbiy - Hizb - Dastur - davlat - Viloyat - vatan - saltanat - sulton - siyosat -Sayyid - usta - zobit – Vazifa -Malik- Malika -Mulk- Shoh |

**<u>رابعًا: صناعة معجم للألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية مع الاستفادة بالمعاجم العربية المعاصرة:</u>**

7 . على طريق الحرير سافر التجار مع الرحالة وانتقل النساك مع المغامرين وعبرت جيوش الغزاة والمهاجرين. كانت الرحلة تبدأ على ذلك الطريق من تشانغآن عاصمة إمبراطورية تانغ (الصين) إلى وسط وغرب آسيا والدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط عبر هذا الطريق مع قوافل الإبل المحملة بأفضل المنتجات. انظر: أبو اليزيد، أشرف: طريق الحرير، قطر: مؤسسة قطر- مكتبة الإسكندرية. 1978م.

بمحاولة أولية لإحصـــاء الكلمات والألفاظ العربية المنتشـــرة في اللغة الأوزبكية وجدت– كما ذكرت - أن أكثر من ألفي كلمة تتغلغل في اللغة الأوزبكية وأصـــبحت من مفرداتها وتراكيبها، دفعني ذلك لفكرة إنشـــاء معجم للألفاظ المشـــتركة بين العربية والأوزبكية يســـاعد على تعلم اللغتين العربية والأوزبكية خاصة إنني لم أجد معجمًا يضمها مستقلة كما بيَّنْتُ في الدراسات السابقة.

ويُرَتَّبُ المعجم ألفبائيًا على الحرف العربي: اللفظ العربي بما يشـــبهه من اللفظ الأوزبكي، ثم كتابة النطق الأوزبكي للفظ باللغة العربية، مع كتابة النطق العربي للفظ باللغة الأوزبكية، وبيان المعاني المشتركة والمختلفة للفظ في اللغتين، واشتقاقات اللفظ إن وجدت في اللغة الأوزبكية. والتنبيه إلى ما كان منه دخيلا على العربية وما قيل عنه مُعَرَّبٌ أو أعجمي. فمثلا:

| عربي | o'zbek | النطق الأوزبكي | المعنى في الأوزبكية |
|---|---|---|---|
| أَطْلَسُ | Atlas | أَتْلَسْ | مجموعة من الخرائط، ونوع خاص من ملابس النساء. |
| أَعْضَاءٌ | A'zo | أَزُا | جمع كلمة (عضـــو) في العربية لكنها تســـتخدم بمعنى المفرد حيث لا توجد كلمة (عضـــو) في الأوزبكية. وللجمع يضـاف lar، كما تنطق العين همزة؛ فلا يوجد حرف العين في الأوزبكية. وكذلك تنطق وتكتب الضاد زايًا؛ حيث لا توجد الضاد. |
| إِفْلَاسٌ | Iflos | إِفْلُاسْ | متسخ أو وسخ. |
| بَابٌ | Bob | بُابْ | يطلق فقط على قسم من البحث أو الكتاب. |
| بَاكِرَةٌ | Bokira | بُاكِرا | بنتٍ بِكْرٍ(عزباء) |
| بِسَاطٌ | Bisot | بِسُاتْ | مَتَاع (أي شـــيء)، تكتب الطاء تاء؛ فلا يوجد حرف الطاء. |
| بَصْمَةٌ | Bosma | بُسْمَا | مَطْبَعَة أو طِباعة. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| بَهَاءٌ | Baho | بَهُا | درجة الامتحان أو التقدير. |
| تَدْقِيقَاتٌ | Tadqiqot | تَدْقِيقُاتْ | كلمة للمفرد وليست للجمع، بمعنى بحث. |
| تَوصِيلٌ | Tavsil | تَوْسِيلْ | نصيحة. |
| جَرِيمَةٌ | Jarima | جَرِيمَا | جزاء وبمعنى غرامة. |
| حَرْبِيٌّ | Harbiy | هَرْبِيْ | جيش. وتنطق الحاء هاء، حيث لا يوجد حرف الحاء. |
| نَفَقَةٌ | Nafaqa | نَفَقَا | مخصص، وراتب المتقاعد أو المعاش. |

وهذا بدوره يبين التغيرات اللغوية التي طرأت على اللفظ سواء أكانت صوتية أو صرفية أو دلالية، ومدى تأثير العربية في الأوزبكية، وتأثرها بالأوزبكية التي تأثرت بلغات أخرى كالفارسية والروسية.

ومن خلال هذا المعجم يمكن أيضًا إنشاء معجم دلالي لهذه الألفاظ المشتركة؛ بأن يتفرَّع عن المعجم العام والبحث المفرداتي خِيَارٌ آخر يتيح لطالب العلم أن يحصل ويحصي الألفاظ المشتركة من الحقل الدلالي نفسه فيظهرها له جميعا[8]:

- بتحديد الألفاظ الدالة على الأشياء كالشجر والحجر وعلى الإنسان والحيوان ...، وتشريح أجزائها وفق صور دقيقة وواضحة للإفادة منها عند وضع كتاب فيسهل ذلك على دارس العربية حفظها وفهمها واستعماها استعمالا صحيحا.
- تحديد الألفاظ الدالة على المصطلحات والرموز الدينية.
- تحديد الألفاظ الدالة على المصطلحات العلمية في العلوم المختلفة.
- تحديد الألفاظ الدالة على الأعلام والقبائل والأماكن... إلخ.

8 . د. الكيلاني، إيمان "محمد أمين": معجم الدوحة العاري: المنجز والمأمول، المؤتمر الدولي السابع حول القضايا الراهنة للغات، علم اللغة، الترجمة والأدب، (IR.LLLD.WWW)، 11-12 يونيو 2022م، الأهواز.مجموعة مقالات المؤتمر- المجلد الأول، ص75.

وهنا يأتي دور المعاجم العربية خاصـــة الحديث منها كالمعجم الكبير الصـــادر عن مجمع اللغة العربية بمصر دورها في ضبط الكلمات العربية المشتركة في هذين المعجمين وذكر اشتقاقاتها وبيان معانيها، وهل اللفظ عربي فصيح أم من الدخيل والمعرب في اللغة العربية؟

وكذلك معجم الدوحة التاريخي، الذي عزَّزَ المعاجم العربية بصنف مختلف عما سبق منها، كَمًّا وكيفًا، مادةً ومنهجًا، فسيكون مفيدًا الاستعانة به والبحث في كيفية استخدامه في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها لانفراده بمعلومات لغوية وتاريخية وثقافية.

**خامسًا: كيفية الاستفادة من معجم الألفاظ المشتركة بين العربية والأوزبكية في تعليم اللغة العربية:**

" إنّ تعليمَ اللّغة العربيّة يكون بتدريس قواعدها وقوانينها وأنظمتها ومعرفة خصـــائصـــها ومميّزاتها، والغرض من معرفة قواعدها هو معرفة الخطأ وتجنّبه في أثناء النّطق والكتابة، وذلك بمراعاة أسسها والسّير وفق ضوابطها، ويُعدُّ تدريسها عمليّةً تُحاكي أساليب القدامى بصحّةٍ ودِقّةٍ، ومن أجل تدريسها لغير النّاطقين بها يجب اِتّباع طريقةٍ مُثلى وفعّالة تُمكّنُ المتعلّمين من الوصـــول إلى الهدف، وتُمكّنهم من دراسة النّتائج الّتي وصلوا إليها، وتجعلهم يعملون على ربط ما اكتسبوه بحياتهم اليوميّة، ويكتسب المعجم أهميـة عظيمـة في تعليم العربيّـة للنّـاطقين بهـا وبغيرهـا، فهو الّـذي يحوي مفردات اللّغـة وشـــروحاتها، وهو الموروث اللّغويّ لجميع اللّغات؛ لذا فإنّ للمعجم دورا فعّالا في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها "[9].

ومن خلال ما يتم إنشـــائه من معجم للألفاظ المشـــتركة بين العربية والأوزبكية يمكن لمعلمي اللغة العربية الاســـتعانة بهذا المعجم في تعليم اللغة العربية للأوزبك، كما يمكن لمؤلفي كتب تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في أوزبكستان أو غيرها كتابة موضـوعات تشـتمل على الألفاظ المشـتركة بين اللغتين.

مما يسـهل على الدارسـين للغة العربية من خلال هذا المعجم تعلمها وفهمها بصـورة صـحيحة؛ فهو يسـاعد في[10]: تطوير الكفاءة بشـكل عام، ويعزز اكتسـاب المهارات الاسـتقبالية لمتعلمي العربية،

9 جباري إيمان: إسهامُ المعجمِ في تعليمِ العربيّة للنّاطقين بغيرها، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، المجلد 12، العدد 2، 2023/6//2م، الصفحات 13-21

10 . دور المعجم في تعليم اللغة العربية وتعلّمها | تعلم العربية https://learning.aljazeera.net/ar/node/986 (aljazeera.net) بتصرف.

كما يُقرّب طريقة دارسي العربية الناطقين بالأوزبكية من نطق الكلمات كما ينطقها العرب. ويصوب له نطق الكلمات التي تغير نطقها في الأوزبكية.

كما ينمي الثقة عند الدارس في استعمال العربية والبحث عن معاني ما يجهل من كلماتها، وينمي الذخيرة اللغوية لدى المتعلمين من خلال الشروح والتعليقات والتقاء ما يظنه المتعلم مفيدًا.

ويكون مصدرًا رائعًا لإغناء قاموس المتعلّم من مترادفات وأضداد تضاف إلى المشترك من الألفاظ.

ويمثل موردًا عذبًا لمعرفة متصاحبات أو متلازمات الكلمة الجديدة أو حرف الجر المصاحب للكلمة.

ويدعم عمّلية التعلّم الذاتي عبر استخدام المعجم بنفسه.

ويعمل على رفع مستوى المعارف عمومًا بما تحمله الكلمات من معلومات.

كما يساعد على التفريق بين المعاني باستخدام هذا القاموس ثنائي اللغة.

ويساعد في امتلاك مهارة التهجي والإملاء.

وإن كان هناك تجارب حديثة سابقة لا ينكر فضلها في تعليم اللغة العربية والاستعانة بالألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية، مثل تجربة الأستاذ أحمد هادي مقصودي (1868-1941) في كتابه "الدروس الشفاهية"[11]: لم يتبع منهجا معينا ولم يقصد به صناعة معجم مزدوج بل هو نماذج من المفردات العربية مع ترجمتها إلى الأوزبكية، منها ألفاظ مشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية، مع بعض القواعد التي يكون بها جملا عربية لتكون مفهومة للقارئ، كما يتضمن بعض الأحاديث والحكم العربية، والقصص الطريفة.

وله كتاب آخر بعنوان " معلم ثان "[12] يقتصر على تعليم الحروف العربية، ومخارجها، وأحكام التجويد مشروحة باللغة الأوزبكية، مع بعض قصار السور القرآنية.

وهناك كتاب"مبدأ القراءة"[13] لصنعة الله بيكبولاط (1885-1954 )، من ثلاثة أجزاء، يدرس منذ قرن من الزمان في المدارس بأوزبكستان، كُتِبَ بدايةً بلغة التتار ثم تحول إلى اللغة العربية، مع الشرح باللغة الأوزبكية. وهو يحتوي على بعض دروس المطالعة والأشعار، وقد أردفها بمفرداتها

---

[11] Axmad xodiy maqsudiy: boshlang'ich arab tili darsligi, book media nashr nashriyoti,Toshkent ,2020
أحمد هادي مقصودي: الدروس الشفهية.

[12] Axmad xodiy maqsudiy .muallim saniy , 'sano standart, Toshkent 2018

[13] Sunatillo bekpulatov .mabdaul qiroat .toshkent 2014 صنعة الله بيكبولاط: مبدأ القراءة.

باللغة العربية مترجمة إلى الأوزبكية، قد يشترك بعضها مع اللغة الأوزبكية. كما يشتمل على المفردات العربية باشتقاقاتها لكي يفهمها الطلاب. وللكاتب كتابان آخران: مبدأ الصرف، ومبدأ النحو.

وكتاب "اللغة العربية"[14] للأستاذ عبد الحفيظ عبد الجبار: وهو عبارة عن قواعد للغة العربية وقليل من النصوص العربية، مع ترجمة إلى الأوزبكية.

ومن تلك التجارب المعاصرة والمهمة تجربة الأستاذ الدكتور عُبَيد محمد عبد الحليم؛ في كتابه "الكامل في اللغة العربية لغير الناطقين بها"[15] بأجزائه ومستوياته الأربعة. وهو كتاب عربي خالص؛ لم يلجأ فيه إلى الترجمة إلى الأوزبكية، وإن كان مدعومًا بالصور الملونة؛ حيث ترسخ الصورة البصرية فهم المقروء والمسموع.

وقد بدأ بالحروف العربية وطريقة رسمها، ثم تكوين الكلمات والجمل، مع مزيد من قواعد العربية، ونصوصها، وكيفية الإنشاء، وتكوين الأسئلة والحوار، وفهم المقروء، حتى يصل بالطالب إلى تكوين مهارات التطبيق العملي للمعرفة النظرية من اللغة العربية الحديثة والفصحى: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

مستخدمًا في كتابه عن وعي ألفاظًا مشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية؛ ألفاظًا يعرفها الطالب في لغته مثل: (أثاث-باب-تابوت-توت-تاج-حجاب-درس-كتاب-قلم-مكتب-بيت-فيل)، منها ما تختلف في معانيها عن اللغة الأوزبكية، ككلمة "باب" التي تعني في الأوزبكية: "باب البحث أو الكتاب" فقط، أو كلمة "بيت" التي تعني بيت الشِّعر فقط، وتأتي الصور التوضيحية المرفقة لتساعد الطالب على إدراك المعنى الجديد. هذا بالإضافة إلى الجديد من الألفاظ العربية. فَسَهَّلَ به على دارسي اللغة العربية، ونال الكتاب شهرة واسعة في أوزبكستان.

ولكن مع كل ما مر من تجارب في تدريس اللغة العربية أو التأليف فيها أرى أنه لا غنى عن معجم عربي يسهل الأمر على الطالب والمعلم، خاصة إذا كان معجمًا للألفاظ المشتركة بين اللغة العربية ولغتهم الأصلية، يستعمل ألفاظًا يعرفونها، ويبين فروق المعنى بين اللغتين، ويأتي باشتقاقات جديدة لتلك الألفاظ، ويشرحها لهم مع ما يستجد عليهم من ألفاظ.

## الخاتمة:

[14] Abduhafiz abdujabborov : arab tili,Toshkent islom universiteti ,Toshkent 2015 اللغة العربية .

15 . عبد الحليم، عُبَيد محمد: الكامل في اللغة العربية لغير الناطقين بها، هلال للنشر "Hilol-Nashr"، طشقند، 2023م.

لعلي بهذا البحث قد قدمت لقراء العربية ودارسيها صورة لمدى انتشار اللغة العربية في اللغة الأوزبكية، وأسباب هذا الانتشار، وكيفية الاستعانة بالألفاظ المشتركة بينهما في صناعة معجم عربي-أوزبكي، ودور المعاجم العربية المعاصرة في ذلك.

وكيف يساعد بدوره على تعليم اللغة العربية للناطقين بالأوزبكية، بل ويساعد الناطقين بالعربية على تعلم وفهم اللغة الأوزبكية.

وفي الوقت نفسه يأتي معجم الألفاظ المشتركة ليمد الدارسين ومؤلفي المعاجم الحديثة، كمعجم الدوحة التاريخي، ببيان عن الألفاظ العربية المستعملة في اللغة الأوزبكية، والتغير الطارئ على بنية الكلمة ودلالاتها والنطق بها، والكلمات الدخيلة على العربية من الأوزبكية أو من لغة أخرى أَخَذَتَا عنها هذه الألفاظ.

وآمل أن تتضافر جهود الباحثين لدراسة تاريخ اللغة العربية في أوزبكستان تفصيلا، وصناعة معجم للألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والأوزبكية بمنهجية علمية، والعكوف على بيان التغيرات اللغوية التي طرأت على اللفظ سواء أكانت صوتية أو صرفية أو دلالية، ومدى تأثير العربية في الأوزبكية، وتأثرها بالأوزبكية، ومدى تأثرهما المشترك بلغات أخرى؛ ليكون نواة ودليلا لمعاجم أخرى تشترك فيها اللغة العربية مع غيرها من اللغات أخرى، تسهيلا لأصحابها في دراسة اللغة العربية، وتأليف الكتب التعليمية فيها.

## المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:


- أبو اليزيد، أشرف: طريق الحرير، قطر: مؤسسة قطر-مكتبة الإسكندرية. 1978م.
- السيد، محمد علي رجب: تاريخ دول آسيا الوسطى، الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي، 2015م.
- العفنان، عبد الرحمن فريح: القبائل العربية في خراسان وبلاد ما وراء النهر، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1413ه.

- *د. الكيلاني، إيمان "محمد أمين": معجم الدوحة العاري: المنجز والمأمول، الأهواز: المؤتمر الدولي السابع حول القضايا الراهنة للغات، علم اللغة، الترجمة والأدب، (IR.LLLD.WWW)، 11-12 يونيو 2022م، مجموعة مقالات المؤتمر-المجلد الأول.*
- أندجاني، عبد الباسط عبد الصمد: تَعَلَّمَ اللغة الأوزبكية، أوزبكستان، الناشر: بوابة الكتاب والنشر الإلكتروني.
- جباري إيمان: إسهامُ المعجمِ في تعليمِ العربيّة للنّاطقين بغيرها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 12، العدد 2، 2023/6//2م.
- عبد الحليم، عُبَيد محمد: الكامل في اللغة العربية لغير الناطقين بها، طشقند: هلال للنشر "Hilol-Nashr"، 2023م.

**المراجع الأجنبية:**

- Axmad xodiy maqsudiy: boshlang'ich arab tili darsligi, book media nashr nashriyoti,Toshkent ,2020
  أحمد هادي مقصودي: الدروس الشفهية.
- Axmad xodiy maqsudiy :muallim saniy , 'sano standart, Toshkent 2018
- Abduhafiz abdujabborov : arab tili,Toshkent islom universiteti ,Toshkent 2015 . اللغة العربية
- Sunatillo bekpulatov :mabdaul qiroat .toshkent 2014 :صنعة الله بيكبولاط مبدأ القراءة.
- Odiljon nasirov :an naim ;arabcha uzbekcha lug'at, Abdulla qodiriy nomidagi xalq merosi nashriyoti .toshkent 2003

**المواقع الإلكترونية:**

- بوابة أوزبكستان - ويكيبيديا (wikipedia.org)
- اللغة الأوزبكية – ويكيبيديا (wikipedia.org)

- د/ البخاري، محمد: العرب وعلوم اللغة العربية في أوزبكستان، طشقند 2009، muhammad-2009.blogspot.com.
- دور المعجم في تعليم اللغة العربية وتعلّمها | تعلم العربية (aljazeera.net) https://learning.aljazeera.net/ar/node/986